



قال الإمام علي: (لا غنى كالعقل، ولا فقر كالجهل، ولا ميراث كالأدب، ولا ظهير كالمشاورة) نهج البلاغة

إلى / الأستاذ المساعد الدكتور جبار رشك السلطاني المحترم
الباحثة بثينة كريم عطشان المحترمة

م / قبول نشر

السلام عليكم ورحمته وبركاته

نود إشعار كما بقبول بحثكما الموسوم:

((تحليل محتوى كتب التاريخ في المرحلة المتوسطة على ضوء قيم المواطنة

والتواصل الحضاري))

على صفحات مجلتنا العلمية المحكمة (مجلة الكلية الإسلامية الجامعة) التي تحمل الترتيب
الدولي (ISSN 1997-6208) لحصولكما على تقويم الخبير المختص.. للتفضل بالإطلاع.

١. مع التعديلات

٢. بدون تعديلات

الأستاذ المساعد الدكتور

عمار عبد الأمير السلامي

رئيس التحرير

٢٠١٧/١٠/٣١

نسخة منه إلى :-

- الهيئة المؤسسة ... للتفضل بالإطلاع مع التقدير .
- مجلة الكلية الإسلامية الجامعة .. مع كافة الأوليات .

تحليل محتوى كتب التاريخ في المرحلة المتوسطة في ضوء قيم المواطنة والتواصل الحضاري

الباحثة: بثينة كريم عطشان

أ.م.د. جبار رشك السلطاني

جامعة القادسية- كلية التربية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى (تحليل كتب التاريخ في المرحلة المتوسطة في ضوء قيم المواطنة والتواصل الحضاري تضمنها كتب التاريخ) في جمهورية العراق، وأعتمد الباحثان المنهج الوصفي من نوع (التحليل)

وأُسفرت الدراسة عن النتائج الرئيسية الآتية:

- ١- ان نسب قيم المواطنة والتواصل الحضاري في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة جاءت قليلة في نسبها من مجموع الافكار الواردة في النسب .
- ٢- جاءت (قيم المواطنة) المتضمنة في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في المرتبة الأولى، في حين احتل (التواصل الحضاري) المرتبة الثانية.
- ٣- تفوقت قيم المواطنة في مجالات (مجال الولاء الوطني ومجال الهوية والانتماء الوطني، والوعي السياسي) في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في جمهورية العراق.
- ٤- تفوقت قيم التواصل الحضاري في مجالات (التبادل الثقافي، ومجال والتكامل والمشاركة، والتضامن الانساني) في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في جمهورية العراق
- ٥- ضعف الاهتمام بقيم (التواصل الحضاري) ولاسيما، مفهوم الحوار مع الاخر، والتعايش السلمي في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في جمهورية العراق.

الفصل الأول

مشكلة البحث :-

تعد المناهج الدراسية عنصراً مهماً في العملية التعليمية والتربوية فهي المرآة التي تعكس واقع المجتمع وحاجاته وتطلعاته وثقافته لأي مجتمع متعلم وهي وسيلة مهمة تعتمد عليها المؤسسات التعليمية في تحقيق اهدافها ومن خلالها يمارس المتعلمون قيم المجتمع الذي يعيشون فيه مستخدمين قدراتهم العقلية والبدنية لتحقيق رغباتهم وتطلعاتهم. (عليما، ٢٠٠٦، ١٨)

ولان الكتاب المدرسي المقرر أداة المنهج الدراسي ومسرح عملياته ووسيلة في تحقيق الاهداف التربوية المنشودة والوعاء الذي يعكسه طبيعة المعرفة المتناولة فأن كتاب التاريخ لخصوصية مواضعه وقضاياها التي يعالجها ولإبراز تلك القيم والمفاهيم وتضمينها صراحةً وضمناً، إلا ان العديد من كتب التاريخ المدرسية في المرحلة المتوسطة مازالت تعاني من عدم إعادة تأليفها وفق الأهداف التربوية المستحدثة . ويلاحظ ان محتوى المناهج الدراسية يعاني من الضعف وعدم الترابط والتفاعل بين مكوناته المختلفة وضعف ترسيخ قيم المواطنة في نفوس الاجيال القادمة مع التأكيد على الأهداف المعرفية وإهمال الأهداف المهارية والوجدانية وعدم الترابط والتكامل فيما بينها. (سليم، ٢٠٠٦، ١٨) ومن هذا المنطلق كان الاهتمام بتعليم القيم وعلى راسها قيم المواطنة التي تعمل على تشجيع الطلبة على التماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية وتنمية قيم ومفاهيم التواصل الحضاري من الحوار مع الآخر والتسامح والتضامن مع الشعوب الاخرى

وقد اكدت العديد من المؤتمرات على ضعف ترسخ قيم المواطنة في المناهج التعليمية ومنها مؤتمر التربية على قيم المواطنة العالمية في الناهج التعليمية الذي انعقد في القاهرة في ٢٠١٥/٤/١٨. وقد اكد على اهمية قيم المواطنة في المناهج التعليمية وتربية النشأ على حرية تعدد الاديان ومواجهة العنف وتعزيز ثقافة التواصل والحوار في المناهج التعليمية كونها تعد الاساس في بناء شخصية الفرد وقيمة الوطنية والانسانية التي تعزز انتماءه لوطنه وعالمة المعاصر.

(عبد الباسط، ٢٠٠٩، ٩)

ومن هنا ظهرت اتجاهات تدعو الى تضمين قيم المواطنة في المناهج الدراسية وتدريب الطلاب على ممارستها داخل المجتمع المدرسي مما يؤدي في النهاية الى تقدم المجتمع وعصرنة الدولة (ابو غريب، ٢٠٠٨، ١٤) ومن هنا فأن مشكلة البحث الحالي تتحدد في ، محاولة التعرف مدى توفر قيم المواطنة والتواصل الحضاري في كتب التاريخ في المرحلة المتوسطة في جمهورية العراق ؟.

اهمية البحث :-

تتطلب اهمية اعداد المناهج الدراسية الحالية ان تؤكد في مضامينها واهدافها ومحتواها على ضرورة الاهتمام بتعزيز قيم المواطنة والتواصل الحضاري بين الشعوب وان عملية تنمية هذه القيم وترسيخها لدى المتعلمين من اهم اهداف تدريس التاريخ كونه مادة دراسية تمكن الانسان من الدخول في ابواب الحياة المختلفة فيمثل الفرد طراز حياة الجماعة التي ولد فيها بعاداتها وتقاليدها مما يرسخ قيم الانتماء الوطني والشعور بالمسؤولية تجاه الوطن والامة والتفاهم بين الامم والشعوب باعتبار ان الحضارة الإنسانية هي جهد كل الامم والشعوب (اللقاني ،١٩٩٠،ص١٦٥)

ومن هذا المنطلق كان الاهتمام بتعليم القيم وعلى رأسها قيم المواطنة التي تعمل على تشجيع التلاميذ على ابداء آرائهم وافكارهم حول الاشياء وتنمية روح التواصل الحضاري والثقافي والتسامح وقبول الآخر ، وعدم تشجيع التعصب ، والتدريب على الاسلوب العلمي في التفكير من خلال اساليب تتسم بالحوار والمناقشة وتبادل الآراء ولهذا اصبحت التربية من اجل المواطنة من اكثر الموضوعات جدلاً في مجال التربية المعاصرة ، وذلك لمواجهة التطرف والتشدد وانتشار الارهاب والعنف ، وضعف المشاركة السياسية ، والرغبة في الهجرة ، وضعف الوعي بالقضايا السياسية المعاصرة .(فرج ،٢٠٠١، ١١٠)

وتتجلى اهمية الدراسة الحالية من اهمية تحليل الكتب المدرسية التي تعد ادوات اساسية في تنفيذ المنهج التربوي واداة للتعلم والتعليم فالمتعلم يجد فيه ما يطلب من اثراء المعرفة والتأثر بما فيه من قيم واتجاهات نظراً للصلة الوثيقة بين الكتاب المدرسي وتوجيه العملية التعليمية والوقوف على مدى نجاح الكتاب المدرسي لتنمية للقيم والاتجاهات لدى المتعلمين وان الاهداف العامة للتربية في جمهوريه العراق تضمنت ضرورة ترسيخ قيم المواطنة والافادة من تجارب الشعوب لتعبر عن اهداف المرحلة المتوسطة.(وزارة التربية ،٢٠١٠، ١٧)

ومن هنا فإن أهمية هذه الدراسة تتلخص بالاتي :-

- ١- تفيد نتائج هذا النوع من الدراسات في احداث تطوير للكتب المدرسية في مادة التاريخ من خلال عمليات التعديل وذلك في ضوء تحليل الكتب الحالية موضوع الدراسة .
- ٢- الافادة من المعايير التي تم اعداده في تقويم كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة .
- ٣- اعادة النظر بمحتوى كتب التاريخ في ضوء مفهوم المواطنة والتواصل الحضاري .
- ٤- انها تمثل اول دراسة في العراق على علم الباحثان اكدت على ضرورة الاهتمام بالمحتوى الدراسي لكتب المرحلة المتوسطة وبما ينسجم مع تطلعات وزارة التربية .

اهداف البحث :

تهدف الدراسة الحالية التعرف على :-

اولاً:- قيم المواطنة في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في ضوء الاجابة عن التساؤلات الآتية :-

- ١- ما قيم المواطنة التي تضمنها محتوى كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في جمهورية العراق ؟
- ٢- كيف تترتب هذه القيم بحسب مجالاتها القيمية ؟
- ٣- كيف تترتب هذه القيم بحسب الكتب المقررة للمرحلة المتوسطة ؟

ثانياً :- التواصل الحضاري في كتب التاريخ في كتب التاريخ في المرحلة المتوسطة في ضوء الإجابة عن التساؤلات الآتية :-

- ١- ما قيم التواصل الحضاري التي تضمنتها كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في جمهورية العراق ؟
- ٢- كيف تترتب مفاهيم التواصل الحضاري بحسب مجالاته القيمية ؟

اقتصرت الدراسة على:-

- تحليل كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في جمهورية العراق وهي

١- كتاب تاريخ الحضارات القديمة للصف الأول المتوسط ،اعدته لجنة في وزارة التربية ،الطبعة الثامنة ،٢٠١٦- ١٤٣٨ .

٢- كتاب التاريخ العربي الاسلامي للصف الثاني المتوسط ، اعدته لجنة في وزارة التربية ،الطبعة السابعة والعشرين ،٢٠١٦- ١٤٣٨ .

٣- كتاب التاريخ الحديث والمعاصر للصف الثالث المتوسط ،اعدته لجنة من وزارة التربية ، تنقيح لجنة وزارة التربية ،الطبعة الخامسة والعشرين ،٢٠١٦- ١٤٣٨ .

تحديد المصطلحات

- تحليل المحتوى

وتعرفة (Webster s 2005)

" بانه تحليل للمضمون الظاهر والخفي لمادة الاتصال ،على هيئة كتاب أو فلم ومن خلال تصنيف الرموز المفتاحية وجدولتها وتقويمها بهدف التأكيد على معناها واثرها المحتمل . (Webster s, 2005,p283)

- الكتاب المدرسي:

ويعرفه (خضر ٢٠٠٦):

أنه "كتاب تقرر وزارة التربية والتعليم تدريسه لصف من الصفوف طبقاً لمفردات المنهج المعتمد ووفقاً للمعايير التي حددتها الجهات التربوية المسؤولة " (خضر ، ٢٠٠٦ ، ١٥١)

ثالثاً : التاريخ:

ويعرفه (بدوي ٢٠١٠):

أنه " مجموعة الاحداث التي وقعت في الماضي والتي تقع حالياً، ثم تنبؤ على هدى ذلك وفي ضوءه بما سوف يقع مستقبلاً" . (بدوي، ٢٠١٠ ، ١٩)

التعريف الاجرائي لكتب التاريخ :

الحقائق والمعلومات والمفاهيم التاريخية التي يتم تقديمها الى الطلبة في جمهورية العراق المقرر تدريسها للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦) .

المرحلة المتوسطة :

"المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة الابتدائية وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتتكون هذه المرحلة من الصف الاول والثاني والثالث " وتعادل المرحلة الاعدادية في معظم الدول العربية والصف السابع والثامن والتاسع بالتعليم الاساسي. (وزارة التربية، جمهورية العراق ٢٠٠٨)

قيم المواطنة :-

ويعرفها مكرم (٢٠١٤) :-

الاطار الفكري لمجموعة من المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطي في المجتمع والتي تجعل للإنجاز الوطني روحاً في تكوين الحس الاجتماعي والانتماء اي ارادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب مع الشعور بالمسؤولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لمجتمعة في عالم الغد.(مكرم ،٢٠١٤، ٣١٤)

التعريف الاجرائي لقيم المواطنة :-

مجموعة من القيم المتعلقة بالوعي السياسي ،الهوية والانتماء ،الولاء الوطني ،العمل التطوعي الجماعي ،الحرية والمسؤولية ،الوفاق الوطني ،السلم المجتمعي ،العمل والانجاز ،التي تحتويها كتب التاريخ .

التواصل الحضاري:-

ويعرفه Cooley (1969)

بأنه هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور وانه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان وكل ما يشتمله اخر ما تم الاكتشاف في المكان والزمان (Cooley, 1969,p.42).

التعريف الاجرائي للتواصل الحضاري:-

مجموعة من القيم المتعلقة بقبول الاخر، والتعايش السلمي ،التسامح والتعارف والتقارب ، التكامل والمشاركة ، التبادل الثقافي ،التضامن الانساني، والمتضمنة في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق

الفصل الثاني :-

يتكون هذا الفصل من من محورين

المحور الاول :- الجانب النظري

المواطنة تعني علاقة عضوية بين الفرد والوطن تنهض على اساس مجموعة من القيم وتستند الى مجموعة من الشروط والضمانات وترتيب مجموعة من الحقوق المتبادلة من طرفيها ، ومن ثم فهي تأخذ العديد من التطبيقات التي تختلف باختلاف المجتمعات والمراحل التاريخية .(زرنوقة ،٢٠٠٥، ٣٠٧)

وحتى نعرف قيمة (الوطن) فلا بد ان نعي ان الانسان هو ابن بيئته ولا يستطيع ان ينفصل منها ولو بالبعد عنها ولا يمكنه التخلص من اثارها ولو خرج من اطارها فان ما تأثر به المرء في وطنه هو بيئته من ارض وماء وهواء واصل ونسب وسلاله ووراثه وظروف بيئية اخرى تسيطر على اعماقه وتحيط بأفأقه سواء ولذلك كان ارتباط الانسان بوطنه عميق وجد وثيق

ولقد استمدت نظريات المواطنة المعاصرة اصولها من كتابات مارشال الذي عرف المواطنة بانها تمتلك تلك المكانة التي يتمتع بها شخص ما باعتباره عضو كامل العضوية في مجتمع معين وتتضمن المواطنة ثلاث عناصر مدنية وسياسية

واجتماعية وتعد الحقوق المدنية امراً ضرورياً للحريات الفردية وتتم صياغة هذه الحقوق والنص عليها في مواد القانون الرسمي اما المواطنة السياسية تتضمن حق المشاركة في ممارسة القوة السياسية في المجتمع سواء اكان ذلك خلال التصويت في الانتخابات ام خلال شغل المناصب السياسية .٠ (لية ،٢٠٠٧، ٦٧)

فالمواطنة هي صفة المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية فيعرف الفرد حقوقه وواجباته عن طريق التربية الوطنية وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في اوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الاخرين عن طريق العمل المؤسساتي الفردي الرسمي التطوعي في تحقيق الاهداف التي يصبو اليها الجميع وتوحد من اجلها الجهود وترسم الخطط وتوضع الموازنات العامة للدولة.(بدوي ،٦٠، ١٩٨٢)

كما ان التواصل الحضاري في مفهومه الدلالي ومضمونه الفكري والثقافي هو اقامة الجسور بين الثقافات والحضارات من خلال تقوية الروابط التي تجمع بين الشعوب باعتبار ان التواصل من حيث هو انما يكون بين الافراد والجماعات بتبادل الافكار ومناقشة الآراء وبالبحث المشترك عن الحلول والمشاكل القائمة التي يعاني منها الشعوب والامم فالتواصل الحضاري الذي هو اساس التحالف بين الحضارات من وجهة النظر العلمية هو اقوى الوسائل المتاحة لا صلاح شؤون العالم وللإسهام في انقاذ الأسرة الانسانية مما يتخبط فيه من المشاكل تتراكم وازمات تتفاقم فشلت السياسة الدولية حتى الان في ايجاد حلول لها بالدبلوماسية التقليدية وبالأساليب الاعتيادية التي نفتقر اليها غالباً الى الجدية والنزاهة .(التويجري ،٨، ٢٠١٠)ومن الطبيعي ان يجري التواصل في جو من الحرية والمبادرة الذاتية التي يعبر عن رغبة الأمم والشعوب في التقارب والحوار والا تحول الى استلاب فكري وغزو ثقافي مفروض يتضمن في طياته الرغبة في محو الاخر وفرض التبعية عليه وهنا لابد ان نفرق بين التواصل الحضاري والغزو الفكري حتى لا يحدث خلط بينهما فكلا المصطلحين يدل على وجود علاقة بين ثقافتين او اكثر وهذه العلاقة التي تربط عدة ثقافات متباعدة اما تتبع منحى تصادمية يتولد منه الاستلاب لذلك كان الغزو الفكري هو نقيض التواصل الحضاري .(امين

- الدراسات السابقة

سيتناول الباحثان في هذا الفصل بعض الدراسات المتيسرة التي سبق أجراءها في موضوع قيم المواطنة والتواصل الحضاري المتضمنة في كتب التاريخ، وسيتم عرض هذه الدراسات بحسب تسلسلها الزمني كما يأتي:

١- دراسة حماد ٢٠٠١

هدفت الدراسة الى تحديد مدى توافر ابعاد مفهوم المواطنة في محتوى الموضوعات التاريخية بمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية في السعودية وقد قامت الدراسة بأعداد معيار بأبعاد مفهوم المواطنة وقد تضمن المعيار (٩) ابعاد رئيسية بأعداد برنامج مقترح لتنمية عدد من الفقرات المرتبطة به ، الى وجود قصور في تضمين اهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية لأبعاد مفهوم المواطنة (حماد ، ٢٠٠١، ٦٥)

٢- دراسة العسيري ٢٠٠١

هدفت الدراسة الى معرفة قيم المواطنة المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في عمان من خلال تحليل محتواها وجاءت النتائج بان اكثر القيم انتشاراً بكتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية مجتمعة كانت القيم السياسية تليها القيم الوطنية الاقتصادية بنسبة (٣٠,١%) واخيراً القيم الوطنية الثقافية كما اظهرت النتائج الدراسة ان كتب الصف الاول الثانوي كانت اكثر الكتب اهتماماً بالقيم الوطنية ،تليها بالمرتبة الثانية كتب الصف الثالث الثانوي في حين جاءت كتب الصف الثاني الثانوي بالمرتبة الثالثة.(العسيري ، ٢٠٠١، ٥٦)

٣- دراسة يوسف (٢٠٠٢)

هدفت الدراسة الى الوقوف على مفهوم وقضايا المواطنة في النصوص التعليمية واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، ، وعينة البحث النماذج الواردة في الكتب المدرسية لمقررات الدراسات الاجتماعية واللغة العربية ،وتوصلت الدراسة الى ان دمج مفهوم وقضايا المواطنة في المقررات الدراسية لم يتم بصورة التكامل والترابط والانسجام وانما تم بأسلوب تعبوي لحشد وتوجيه الطلبة لاتجاه محدد وليس في اتجاه يشكل وعي الطلبة بمقومات المواطنة (يوسف ، ٢٠٠٢، ٧٦-٧٧)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية قائمة على قيم المواطنة في تنمية الوعي بالمسؤولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وقد أعدت الدراسة قائمة بقيم المواطنة ذات الصلة بمنهج التاريخ اشتملت على قيم المسؤولية الاجتماعية، الحرية، المساواة، وقام الباحث بإعداد مقياس للوعي بقيمة المسؤولية الاجتماعية وقيمة التعايش مع الآخر، وتكونت عينة الدراسة من ٤٥ تلميذاً ، وتوصلت إلى فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على قيم المواطنة في تنمية الوعي بالمسؤولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر.(الجمل،٢٠٠٧، ٧٦)

- تعقيب على الدراسات السابقة :-

يتضح من ذلك ان هذه الدراسات تناولت قيم المواطنة في الكتب المدرسية للدراسات الاجتماعية واستعملت المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل محتوى تلك الكتب واعتماد ادوات تم في ضوئها تحليل الافكار الواردة فيها بعد التأكد من صدقها وثباتها وتباينت تلك الدراسات في النتائج التي توصلت اليها .

الفصل الثالث

منهج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج الدراسة والإجراءات المتبعة

اذ أعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق اهداف البحث وحسب الخطوات الاتية :

أولاً- مجتمع الدراسة وتحديد العينة:

مجتمع الدراسة : يتحدد مجتمع الدراسة الحالية بكتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في جمهورية العراق والموضحة في حدود البحث الحالي

جدول (١)

مجتمع البحث في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في جمهورية العراق

ت	اسم الكتاب	الصف الدراسي	سنة الطبع	مجموع الصفحات الكلية	مجموع الصفحات المستبعدة	مجموع الصفحات المحللة
١	تاريخ الحضارات القديمة	الاول المتوسط	٢٠١٦ ط (٨)	١١٦	١٤	١١٤
٢	التاريخ العربي الاسلامي	الثاني متوسط	٢٠١٦ ط (٢٧)	١٢٠	١٣	١٠٧
٣	التاريخ الحديث والمعاصر	الثالث متوسط	٢٠١٦ ط (٢٥)	٩٦	١٥	٨١
	المجموع			٢٣٢	٤٢	٢٩٠

وقد اعدت الباحثان مجتمع الدراسة بأكمله، عينة أساسية، بعد استبعاد صفحات المقدمات والعناوين واسئلة الفصول والاشكال والصور والخرائط والمصادر والمراجع لأنها توضيح لأفكار الكتب واستعراض لموضوعاتها او مصادر لها .

ويمكن الإشارة إلى إن الدراسة الحالية لم تستبعد النصوص القرآنية ،لأنها جزء مهم من محتوى الكتب المحللة ،لذلك أصبحت عينة البحث الأساسية كل مجتمع البحث عدا ما ذكر سابقاً.

ثانيا- اعداد اداتي البحث

اعداد الاداة الاولى قيم المواطنة :

بعد الاطلاع على الاهداف التربوية العامة للمرحلة المتوسطة في جمهورية العراق وتحليل عينة من محتوى كتب التاريخ تحليلاً قليلاً والاطلاع على الدراسات السابقة والادب التربوي لتحديد قيم المواطنة فقد تم اعداد استبانة تتكون من (٨)مجالات وتشمل (٥٧) فقرة فرعية

- صدق الأداة :-

والصدق الذي أستعمله الباحثان في هذه الدراسة هو الصدق الظاهري، تم عرضها على المحكمين من ذوي الاختصاص في طرائق التدريس وعلم النفس والتاريخ (ملحق ١)، وقد أعتمد الباحثان على اتفاق الخبراء بنسبة ٨٠% فما فوق على كل فقره من الفقرات الاستبانة، للثبوت من صلاحيتها، وسلامة صياغتها، وهي أفضل طريقة في استخراج الصدق الظاهري. (الانصاري، ٢٠٠٠، ٩١)،

ثبات الأداة :

وقد استخراج الباحثان الثبات لهذه الأداة بطريقتين:

١- الاتفاق بين الباحثين أنفسهما عبر الزمن، أي يقوم الباحثان بتحليل المادة نفسها مرتين متباعدتين، أي بفاصل زمني لا يزيد على (٢١) يوما، وفي هذه الحالة يكونان قد استعملتا عنصر الزمن لقياس ثبات التحليل وقد بلغ معامل الثبات في تحديد الافكار (٨٩,٦٤%) وعلى تسمية الافكار (٨٧,٤%) (*).

٢- الاتفاق بين الباحثان ومحللين خارجيين (*)، أختار الباحثان عينة عشوائية من موضوعات كتب التاريخ في المرحلة المتوسطة بنسبة (١٠%) من مجتمع البحث الأصلي وقد حلت العينة المختارة من قبل المحللين الخارجيين بعد اطلاعهما على خطوات وقواعد التحليل التي اتبعت في تحليل عينة البحث، وفي ضوء ذلك تم استخراج معامل الثبات على تحديد الفكر القيمية، وعلى تسمية القيم التي احتوتها العينة وقد اعتمدت معادلة (هولستي) التي تعد من المعادلات الملائمة في استخراج الثبات، وقد بلغ معامل الاتفاق على تحديد الفكر بالنسبة إلى محاولتي الباحثين مع أنفسهما عبر الزمن (٨٩,٦٤%) وبين الباحثان والمحلل الأول (٨٨,٦%) والباحثان والمحلل الثاني (٨٥,٩%). بينما بلغ الاتفاق على (تسمية الفكر) بالنسبة إلى محاولتي الباحثان (٨٧,٤%) والباحثان والمحلل الأول (٨٤,٢%) والباحثان والمحلل الثاني (٨٠,٦١%)، والمحلل الأول والمحلل الثاني (٧٩,٤٣%). وتعد جميع معاملات الثبات جيدة والجدول (٢) يوضح ذلك .

*م.د محمد طاهر ناصر طرائق تدريس تاريخ جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات

م.م قصي هادي ذرب ماجستير طرائق تدريس التاريخ، المديرية العامة للتربية القادسية .

جدول (٢)

يبين معامل الاتفاق بين الباحثان والمحللين الخارجيين

لاستخراج معامل الثبات للأداة الاولى

ت	انواع الثبات	تحديد الفكر	تسمية الفكر
١	بين محاولتي الباحثة عبر الزمن	%89,64	% 87,4
٢	بين الباحثان والمحلل الاول	%88,6	% 84 ,2
٣	بين الباحثان والمحلل الثاني	% 85 ,9	%80 ,61
٤	بين المحلل الاول والمحلل الثاني	%81 ,29	%79 ,43

اعداد الاداة الثانية قيم التواصل الحضاري :-

تم اعداد الاداة الثانية للتواصل الحضاري بعد الاطلاع على العديد من الدراسات ذات العلاقة كدراسة (الشوادفي، ٢٠١٠) ودراسة (عبد الخالق، ٢٠١٣). وتحليل عينة من كتب التاريخ تحليلاً قَبلياً وتتكون الاداة من (٧) مجالات تضم (٤٦) فقره فرعية

صدق الاداة الثانية :-

ويتم التحقق من الصدق الظاهري للأداة من خلال عرض فقراتها على مجموعة من المحكمين والخبراء وباتفاق الاكثريه على مدى صلاحية فقراتها (Stanley,1981,p.102) وتم عرض الاداة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق تدريس التاريخ والاحصاء والتاريخ وقد اعتمد الباحثان على اتفاق الخبراء بنسبة ٨٠% فأكثر .

ثبات الاداة :-

لقد اعتمد الباحثان على ثبات الاداة بطريقتين هما :

ثبات التحليل عبر الزمن :

١- الاتفاق بين الباحث الاول نفسها عبر الزمن ،حيث حللت المادة نفسها مرتين متباعدتين و بفاصل زمني (٢١) يوماً ،وكان معامل الثبات (٠,٩٥%) وعلى تحديد الافكار(٠,٩٢%).

الاتفاق بين محللين اثنين خارجيين :-

ومن أجل حساب معامل الثبات ،تم اختيار عينة عشوائية من موضوعات كتب التاريخ في المرحلة المتوسطة بنسبة (١٠ %) من مجتمع البحث الأصلي وقد حُللت العينة المختارة من قبل الباحث الاول على وفق ما جاء في الفقرة الأولى، بعدها حللت أيضا العينة نفسها(موضوعات من كتب التاريخ) من قبل المحللين الخارجيين بعد ان زود كل منهما بنسخة من اداة التصنيف واطلعهما على الخطوات والقواعد التي التي اتبعت في تحليل عينة البحث (*)،وفي ضوء ذلك تم استخراج معامل الثبات على تحديد مفاهيم التواصل الحضاري وتسمية تلك الأفكار التي احتوتها العينة، وقد اعتمدت معادلة هولستي (Holisti) التي تعد من المعادلات الملائمة في استخراج الثبات) والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

معامل الاتفاق بين محاولتي الباحث عبر الزمن وبين الباحث والمحللين الخارجيين لاستخراج (معامل الثبات) للأداة الثانية :-

ت	انواع الثبات	تحديد الفكر	تسمية الفكر
١	بين محاولتي الباحثة عبر الزمن	٩٥,٠ %	٩٢,٠ %
٢	بين الباحثان والمحلل الاول	٨٩,٠ %	٨٩,٠ %
٣	بين الباحثان والمحلل الثاني	٩٠,٠ %	٩١,٠ %
٤	بين المحلل الاول والمحلل الثاني	٨٨,٠ %	٨٥,٠ %

*.م.د محمد طاهر ناصر طرائق تدريس تاريخ جامعة الكوفة ،كلية التربية للبنات

م.م قصي هادي ذرب ماجستير طرائق تدريس التاريخ ،جامعة القادسية المديرية العامة لتربية القادسية

طريقة التحليل :-

ليتم تحليل المحتوى في ضوءها فلا بد من أن يحدد وحدة التحليل المعتمدة وتحديد قواعد التحليل وأسسها، ويذهب الباحثون والخبراء من امثال (بيرلسون، ١٩٦٧) إلى أن هناك خمس وحدات في تحليل المحتوى وهي وحدة الكلمة (Word) والفكرة (Theme) والشخصية (Character) والفقرة أو المقال (Item) ومقاييس المساحة أو الزمن. (المطلق ويحيى ، ٢٠١٤ ، ١٠٧)

وحدات التحليل :-

أ- وحدة التسجيل

استعمل الباحثان في عملية التحليل الفكرة (Theme) وحدة للتحليل وذلك لان لها من السعة ما يكفي لا عطاء معنى، ومن الصغر ما يقلل من احتمال تضمينها لعدة اتجاهات قياسا بالوحدات الاخرى وتتلاءم مع طبيعة المحتوى المراد تحليله (الجادري ويعقوب، ٢٠٠٩ ، ٢١٧)

ب- وحدة التعداد

اعتمدت الباحثان التكرار وحدة للتعداد في هذا البحث لحساب ظهور كل فكرة في كل مجال من المجالات الرئيسية والفرعية في التصنيف والتي تأخذ التكرارات اكثر دون غيرها.

ت- وحدة المضمون

وهي المادة المحيطة بوحدة التسجيل اي انها المادة التي توضح وحدة التسجيل عند القيام بعملية التحليل ووحدة المضمون في هذا البحث هي الفقرة التي تقع فيها الفكرة (Theme) أو الموضوع بأكمله . (بحري ، ٢٠١٢ ، ٢٠١)

٢. خطوات التحليل

اتبع الباحثان خطوات تحليل المحتوى وهي :

١. قراءة الموضوع قراءة جيدة للتعرف على الفكرة التي يتضمنها الموضوع الواحد بصورة عامة.

٢. قراءة كل فقرة في الموضوع الواحد لغرض تحديد العبارات والفقرات التي تتضمن فكرة معينة.

٣. إعداد استمارة خاصة تتضمن الفكرة والقيمة الرئيسية والفقرة الفرعية منها.

٤. كتابة الفكرة وتحديد المجال الرئيسي والفقرة الفرعية التي تمثلها في الاستمارة الخاصة التي أعدت لهذا الغرض .

٥. إعطاء تكرار لكل مجال رئيسي وفقره فرعية .

٣. قواعد التحليل واسسه :-

هناك عدد من القواعد والاسس التي تستند عليها عملية تحليل المحتوى منهجيا من جهة، والحصول على نسبة ثبات عالية من جهة أخرى، وهذه القواعد والاسس تتباين حسب طبيعة المادة المحللة والتصنيف المستعمل للتحليل . (العجيلي وآخرون ، ٢٠٠١ ، ١٢١)

وتم اعتماد القواعد الآتية :-

١- اذا كانت الفكرة الواحدة تحقق اكثر من قيمة فيؤخذ القيمة الأكثر قربا وتحقيقا.

٢- اذا كان المعطوف والمعطوف عليه يعبر كل منهما عن فكرة مستقلة فيعطى لكل منهما تكراراً اما اذا كان يعبر عن نفس القيمة فيعطى تكراراً واحداً وكذلك اذا تعددت المعطوفات .

٣- اذا احتوت الفقرة سببا ونتيجة فيعطى لها تكراراً واحداً.

٤- اذا وردت عبارة تفسر وتوضح ما قبلها فيكونان فكرة واحدة ويعطى لهما تكرار واحد .

٥- اذا كانت الفكرة لا تعطي مدلولاً معيناً لكونها مرتبطة بما قبلها أو بعدها امكن الرجوع إلى قراءة الفكرة السابقة أو اللاحقة للتشخيص وتعطى تكراراً واحداً.

٦- في حالة ظهور نوع من اللبس في تحديد الأفكار يتم الرجوع لبعض المختصين للاستعانة بأرائهم وإجراء توضيح كل فكرة وتحديد القيمة التي تمثلها .

٧- اذا وردت فكرة لا تشير إلى أي من القيم فإنها تصنف في مجال (الأفكار العامة) . (عبد المؤمن ، ٢٠٠٨ ، ٢٩٨)

استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية التالية :-

- النسبة المئوية (%) للتعرف على نسبة القيم والمفاهيم في المحتوى ،وهي وسيلة حسابية .

- التكرارات لحساب القيم في المحتوى

- معادلة هولستي Holsti لايجاد الثبات بين المحللين (Holsti,1964,p68)

الفصل الرابع:-

أولاً: عرض النتائج :

لقد أظهرت نتائج التحليل إن هناك (٣٤٩٥) فكرة في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة منها (٦٦٧) وبنسبة (١٩,٠٨%) فكرة تنسجم مع قيم المواطنة اما والتواصل الحضاري فقد ظهرت (٣٢٣)فكرة وبنسبة (٩,٢٤%) وهما نسبتان قليلة لتوزيع قيم المواطنة والتواصل الحضاري في كتب المرحلة المتوسطة والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

ترتيب مجالات قيم المواطنة والتواصل الحضاري في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة بحسب تكراراتها ونسبها المئوية

تن	المجال الرئيسي	التكرار	النسبة المئوية
١	قيم المواطنة	٦٦٧	١٩,٠٨%
٢	التواصل الحضاري	٣٢٣	٩,٢٤%
٣	الفكر المتنوعة	٢٥٠٥	٧١,٦٧%
	المجموع	٣٤٩٥	٩٩,٩٩%

١- ترتيب قيم المواطنة

بعد اجراء عملية التحليل توزعت قيم المواطنة على الشكل الاتي :-

أ- قيم المواطنة كتب في المرحلة المتوسطة:

بلغ مجموع قيم المواطنة في هذه الكتب (٦٦٧) وبنسبة (١٩,٠٨%) وهي تمثل نسبة قليلة وقد يعود السبب في ذلك الى ان قيم المواطنة لا تنسجم مع الكثير من الاحداث التاريخية كالحروب والحركات الاستعمارية ومطامع النفوذ الاجنبي والتي احتلت مساحة كبيرة من محتوى كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة وان معظم محتوى تلك الكتب تتناول التاريخ العربي الاسلامي وتاريخ الحضارات القديمة وتاريخ الوطن العربي وجاءت الموضوعات التي تخص العراق وتاريخه ضمناً وهي تمثل كتابة التاريخ ضمن المفهوم القومي الذي يعبر عن الفلسفة التربوية التي

كانت سائدة في العراق قبل عام ٢٠٠٣ وان هذه النسبة قليلة القليلة لا تتلاءم مع الاهداف العامة التي حددتها الوزارة المديرية العامة للمناهج التي ركزت في معظمها تعزيز الهوية الوطنية فقد ارتفعت القيم الوطنية من جانب البعد القومي بينما اهملت داخل المجمع العراقي، أما من حيث توزيعها على كتب المرحلة المتوسطة فقد كانت اعلى نسبة لكتاب التاريخ للصف الاول المتوسط فقد جاء بتكرار (٢٥٨) ونسبة مئوية (٣٨,٦٨%) وجاء كتاب التاريخ للصف الثالث المتوسط بالمرتبة الثانية فقد جاء بتكرار (٢٤٥) ونسبة مئوية (٣٦,٧٣%) وجاء كتاب التاريخ للصف الثاني المتوسط بالمرتبة الثالثة فقد جاء بتكرار (١٦٤) ونسبة مئوية (٢٤, ٢٨%) والجدول (٥) يوضح ذلك

الجدول (٥)

الافكار التي تضمنتها كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في قيم المواطنة

اسم الكتاب	افكار تضمنتها قيم المواطنة		مجموع الافكار	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
كتاب التاريخ للاول المتوسط	٢٥٨	%٣٨,٦٨	٨٤٧	%٢٤,٢٣
كتاب التاريخ للتاني متوسط	١٦٤	%٢٤, ٢٨	١٣٨٧	%٣٩,٦٨
كتاب التاريخ للتالث المتوسط	٢٤٥	%٣٦,٧٣	١٢٦١	%٣٦,٠٨
المجموع	٦٦٧	%٩٩,٩٩	٣٤٩٥	%٩٩,٩٩

الجدول (٦)

توزيع نسب قيم المواطنة للصفوف الدراسية الثلاث للمرحلة المتوسطة في العراق

النسبة المئوية	المجموع	الصف
٣٨,٦٨%	٢٥٨	الاول متوسط
٢٤,٥٨%	١٦٤	الثاني متوسط
٣٦,٧٣%	٢٤٥	الثالث متوسط
٩٩,٩٩%	٦٦٧	المجموع

من الجدول (٦) أعلاه يتضح إن الصف الاول المتوسط قد حصل على المرتبة الاولى فقد حصل على (٢٥٨) تكرارا وبنسبة (٣٨,٦٨%) وهي أعلى نسبة للصفوف الدراسية في مجال قيم المواطنة، والسبب قد يعود إلى طبيعة الموضوعات التي يحتويها كتاب تاريخ الحضارات القديمة التي أكدت على توعية الجيل الجديد بأهمية قيم المواطنة بكل انواعها في المرحلة المتوسطة وجاء بالمرتبة الثانية في قيم المواطنة الصف الثالث المتوسط بتكرار (٢٤٥) وبنسبة (٣٦,٧٣%) وجاء الصف الثاني المتوسط بالمرتبة الثالثة بتكرار (١٦٤) وبنسبة (٢٤,٥٨%) وقد يعود السبب في ذلك الى طبيعة المحتوى التاريخي لكتاب التاريخ العربي الحديث والمعاصر للصف الثالث المتوسط .

جدول (٧)

نتائج تحليل محتوى لمجالات قيم المواطنة في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة
حسب تكراراتها ونسبها المئوية

ت	مجالات القيم	الصف الاول متوسط		الصف الثاني متوسط		الصف الثالث متوسط		المجموع	النسبة المئوية
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
١	الوعي السياسي	٣٨	%١٤,٧٢	١٨	%١٠,٩٧	٤٨	%١٩,٥٩	١٠٤	%١٥,٥٩
٢	الهوية والانتماء	٧٢	%٢٧,٩٠	٤٠	%٢٤,٣٩	٥٥	%٢٢,٤٤	١٦٧	%٢٥,٠٣
٣	الولاء الوطني	٤٠	%١٥,٥٠	٥١	%٣١,٩٧	٧٦	%٣١,٠٢	١٦٧	%٢٥,٠٣
٤	العمل الجماعي التطوعي	٦	%٢,٣٢	٦	%٣,٦٥	١٤	%٥,٧١	٢٦	%٣,٨٩
٥	الحرية والمسؤولية	١٨	%٦,٩٧	٩	%٥,٤٨	١٦	%٦,٥٣	٤٣	%٦,٤٤
٦	الوفاق الوطني	٤	%١,٥٥	٥	%٣,٤٨	٦	%٢,٤٤	١٥	%٢,٢٤
٧	السلم المجتمعي	٢٠	%٧,٧٥	٣	%١,٨٢	٢	%٠,٨١	٢٥	%٣,٧٤
٨	العمل والانجاز	٦٠	%٢٣,٢٥	٣٢	%١٩,٥١	٢٨	%١١,٤٢	١٢٠	%١٧,٩٩
	المجموع	٢٥٨	%٩٩,٩٦	١٦٤	%٩٩,٩٥	٢٤٥	%٩٩,٩٦	٦٦٧	%٩٩,٩٥

ب-التواصل الحضاري في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة:

بلغ مجموع قيم التواصل الحضاري في هذه الكتب (٣٢٣) وبنسبة (٩,٢٤%) وان هناك (٣١٧٢) فكرة لا تتسجم مع التواصل الحضاري ونسبتها (٩٠,٧٥%) وهي نسبة عالية جداً وقد يعود السبب في ذلك الى ان قيم التواصل الحضاري لا تتسجم مع الكثير من الاحداث التاريخية كالحروب والحركات الاستعمارية وما رافقها من انتهاكات لحقوق الانسان وحرياته في وعدم التركيز على الاتصال مع العالم الخارجي ومواكبة حركة العولمة وتطور العلوم والتبادل الثقافي والاقتصادي على كافة الأصعدة ومطامع النفوذ الاجنبي والتي احتلت مساحة كبيرة من محتوى كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة اما من حيث توزيع قيم التواصل الحضاري على كتب المرحلة المتوسطة فقد كانت اعلى نسبة لكتاب التاريخ للصف الثاني المتوسط فقد جاء بتكرار (١٣٩) وبنسبة (٤٣,٠٣%) ويأتي في المرتبة الثانية كتاب التاريخ للصف الاول المتوسط بتكرار (١٢٠) وبنسبة (٣٧,١٥%) منها الحضاري ويأتي بالمرتبة الثالثة كتاب التاريخ للثالث المتوسط حيث جاء بتكرار (٦٤) وبنسبة (١٩,٨١%) وقد يعود السبب في ذلك ان كتاب التاريخ العربي الاسلامي يتناول موضوعات تؤكد على دراسة الجوانب الحضارية للشعوب والامم التي انتشر بها الاسلام في العهود المختلفة بينما كان كتاب التاريخ للصف الثالث المتوسط كانت موضوعاتها تؤكد على الجوانب والاحداث السياسية التي سادت في تلك الفترة مع اتباع التسلسل التاريخي لأحداثها وتدهور العلاقات مع الامم والشعوب الاخرى خلال فترة الاستعمار والحرب العالمية الأولى والثانية وانعكاساتها على واقع الوطن العربي .والجدول (٨) يوضح ذلك .

الجدول (٨)

الافكار التي تضمنتها كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في التواصل الحضاري

اسم الكتاب	افكار تضمنتها قيم التواصل الحضاري		مجموع الافكار	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
كتاب التاريخ للأول المتوسط	١٢٠	%٣٧,١٥	٨٤٧	%٢٤,٢٣
كتاب التاريخ للثاني متوسط	١٣٩	%٤٣,٠٣	١٣٨٧	%٣٩,٦٨
كتاب التاريخ للثالث المتوسط	٦٤	%١٩,٨١	١٢٦١	%٣٦,٠٨
المجموع	٣٢٣	(% ٩٩,٩٩)	٣٤٩٥	%٩٩,٩٩

من الجدول (٨) يتضح أن الصف الثاني المتوسط قد حصل على (١٣٩) تكراراً وبنسبة (%٤٣,٠٣) وهي أعلى نسبة للصفوف الدراسية في مجال قيم التواصل الحضاري وقد يعود السبب إلى طبيعة الموضوعات التي يحتويها كتاب التاريخ العربي الاسلامي للصف الثاني المتوسط التي ركزت على إيضاح، أهمية التبادل الثقافي البناء بين الحضارات وتنمية التكامل والمشاركة بين الشعوب اقتصادية مما يساعد على التعارف والتقارب بين الحضارات وجاء بالمرتبة الثانية كتاب الثاني تاريخ الحضارات القديمة للصف الاول المتوسط بتكرار (١٢٠) وبنسبة مئوية (%٣٧,١٥) واحتل كتاب التاريخ الحديث والمعاصر للصف الثالث المتوسط المرتبة الثالثة بتكرار (٦٤) وبنسبة مئوية (%١٩,٨١) وقد يعود السبب في ذلك الى طبيعة المعلومات والموضوعات التي تضمنها والتي تركز على تسلسل الاحداث التاريخية بشكل كبير دون الاهتمام بالجوانب الحضارية بشكل كبير. والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (٩)

توزيع قيم التواصل الحضاري للصفوف الدراسية للمرحلة المتوسطة في العراق

ت	الصف	القيم	النسبة المئوية
١	الاول المتوسط	١٢٠	%٣٧,١٥
٢	الثاني المتوسط	١٣٩	%٤٣,٠٣
٣	الثالث المتوسط	٦٤	%١٩,٨١
المجموع		٣٢٣	%٩٩,٩٩

من الجدول (٩) يتضح أن الصف الثاني المتوسط قد حصل على (١٣٩) تكراراً وبنسبة (٤٣,٠٣%) وهي أعلى نسبة للصفوف الدراسية في مجال قيم التواصل الحضاري وقد يعود السبب إلى طبيعة الموضوعات التي يحتويها كتاب التاريخ العربي الاسلامي للصف الثاني المتوسط التي ركزت على إيضاح أهمية التبادل الثقافي البناء بين الحضارات وتنمية التكامل والمشاركة بين الشعوب اقتصادية مما يساعد على التعارف والتقارب بين الحضارات وجاء بالمرتبة الثانية كتاب الثاني تاريخ الحضارات القديمة للصف الاول المتوسط بتكرار (١٢٠) وبنسبة مئوية (٣٧,١٥%) واحتل كتاب التاريخ الحديث والمعاصر للصف الثالث المتوسط المرتبة الثالثة بتكرار (٦٤) وبنسبة مئوية (١٩,٨١%) وقد يعود السبب في ذلك الى طبيعة المعلومات والموضوعات التي تضمنها والتي تركز على تسلسل الاحداث التاريخية بشكل كبير دون الاهتمام بالجوانب الحضارية بشكل كبير. والجدول (٢٠) يوضح ذلك

جدول (١٠)

نتائج تحليل محتوى لمجالات قيم التواصل الحضاري في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة حسب تكراراتها ونسبها المئوية

ت	مجالات القيم	الصف الاول المتوسط		الصف الثاني المتوسط		الصف الثالث المتوسط		المجموع	النسبة المئوية
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
١	الحوار مع الاخر	٥,٠%	٦	٧,٩١%	١١	صفر	صفر	١٧	٥,٢٦%
٢	التعايش السلمي	٨,٣٣%	١٠	١٥,٨٢%	٢٢	٣,١٢%	٢	٣٤	١٠,٥٢%
٣	التسامح	٢٠,٨٣%	٢٥	١٢,٩٤%	١٨	٣,١٢%	٢	٤٥	١٣,٩٣%
٤	التعارف والتقارب	١٥,٠%	١٨	١١,٥١%	١٦	٦,٢٥%	٤	٣٨	١١,٧٦%
٥	التكامل والمشاركة	٣٠,٨٣%	٣٧	٨,٦٣%	١٢	٦,٢٥%	٤	٥٣	١٦,٤٠%
٦	التبادل الثقافي	١٨,٣٣%	٢٢	٢٨,٧٧%	٤٠	٣٥,٩٣%	٢٣	٨٥	٢٦,٣١%
٧	التضامن الانساني	١,٦٦%	٢	١٤,٣٨%	٢٠	٤٥,٣١%	٢٩	٥١	١٥,٧٨%
	المجموع	٩٩,٩٨%	١٢٠	٩٩,٩٦%	١٣٩	٩٩,٩٨%	٦٤	٣٢٣	٩٩,٩٥%

الاستنتاجات :-

توصل البحث إلى الاستنتاجات الآتية:

- ١- ان نسبة قيم المواطنة والتواصل الحضاري من مجموع الافكار الواردة في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة جاءت قليلة ولا تنسجم مع الاهداف التربوية لتدريس التاريخ التي ابرزت الهوية الوطنية وقيمتها والافادة من تجارب الامم والشعوب .
- ٢- ان نسبة التواصل الحضاري جاءت قليلة من مجموع الافكار الواردة بالكتاب رغم التأكيد عليها ضمن الاهداف التربوية العامة .
- ٣- جاءت طريقة تناول قيم المواطنة في محتوى تلك الكتب في ضوء الفلسفة التربوية السابقة قبل عام ٢٠٠٣ من خلال تناول تاريخ العراق في ضوء البعد القومي والاسلامي وبأسلوب السرد التاريخي لا حادثة على وفق التسلسل الزمني .
- ٤- جاءت (قيم المواطنة) المتضمنة في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في المرتبة الأولى، في حين احتل (التواصل الحضاري) المرتبة الثانية.
- ٥- تفوقت قيم المواطنة في مجالات (مجال الولاء الوطني ومجال الهوية والانتماء الوطني، والوعي السياسي) في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في جمهورية العراق.
- ٦- تفوقت قيم التواصل الحضاري في مجالات (التبادل الثقافي ،ومجال والتكامل والمشاركة ،والتضامن الانساني)في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في جمهورية العراق
- ٧- اهمال قيم المواطنة ولا سيما قيمة الوفاق الوطني ،والعمل الجماعي التطوعي ،والسلم المجتمعي
- ٨- اهمال قيم التواصل الحضاري ولا سيما قيمة الحوار مع الاخر، والتعايش السلمي ،وقيمة التعارف والتقارب
- ٩- ضعف الاهتمام بمفاهيم (التواصل الحضاري)ولاسيما، مفهوم الحوار مع الاخر، في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في جمهورية العراق.

١٠- اهمال قيمة الوفاق الوطني في قيم المواطنة على الرغم من اهمية هذا المفهوم بالنسبة للواقع الذي يعيشه العراق بصورة خاصة والوطن العربي بصورة عامة .

التوصيات:-

١- اعادة النظر بتأليف كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في التأكيد وجود قيم المواطنة ومفاهيم التواصل الحضاري واعتماد مقياس قيم المواطنة ومقياس التواصل الحضاري معياراً لإعداد وتقويم كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة

٢- اعادة النظر بتسمية كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة من خلال ابراز مفهوم المواطنة واعطاء مساحة كبيرة لتاريخ العراق الحضاري والحديث والمعاصر وابراز دور العراقيين في تشكيل الحضارة الاسلامية

٣- العمل على ترسيخ مفاهيم التواصل الحضاري وتنقيف الطلبة بثقافة التواصل الحضاري لما له من دور هام في التنمية الثقافية والتبادل الثقافي المعرفي

٤- توجيه القائمين على وضع المناهج والكتب المدرسية ،لتضمنها أنشطة تربوية تنمي مفاهيم التواصل الحضاري وقيم المواطنة .

٥- اعادة النظر في محتوى كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة بما يضمن توزيعاً عادلاً لمفاهيم التواصل الحضاري وقيم المواطنة.

٦- الاهتمام بالمفاهيم التي تعزز التضامن والتعاون والمشاركة والتسامح والحوار مع الآخر وترسيخ هذه المفاهيم في بناء المجتمع العراقي

٧- عقد ندوات وورش عمل لمدرسي ومدرسات مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة تبصرهم بقيم المواطنة والتواصل الحضاري المتضمنة في كتب التاريخ المقررة لهذه المرحلة لإيلائها اهمية عند تدريس الموضوعات وعدم الاقتصار فقط على المحتوى التاريخي الصرف .

٨- حث مدرسي ومدرسات التاريخ في المرحلة المتوسطة على توظيف الطرائق التدريسية الحديثة في ابراز مفاهيم التواصل الحضاري وقيم المواطنة اثناء تقديم الكتاب المقرر.

المقترحات :-

١- اجراء دراسة مماثلة لتحليل كتب التاريخ للمرحلة الاعدادية لقيم المواطنة والتواصل الحضاري في العراق

٢- اجراء دراسة لمعرفة مدى وعي مدرسي ومدرسات التاريخ في المرحلة المتوسطة لقيم المواطنة والتواصل الحضاري المتضمنة في كتب التاريخ

٣- اجراء دراسة عن مدى المام طلبة المرحلة المتوسطة بمفاهيم التواصل الحضاري وقيم المواطنة من وجهة نظر مدرسيهم ومدرساتهم

٤- اجراء دراسة تختبر فعالية برنامج تعليمي مقترح في اكتساب قيم المواطنة والتواصل الحضاري المتضمنة في كتب التاريخ في المرحلة المتوسطة في العراق

المصادر:-

١- ابو غريب ،عايده ،(٢٠٠٨)، تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الالفية الثالثة لدى طلاب المرحلة الثانوية ،المؤتمر العلمي الاول ، تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية ، عقدته الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ،دار الضيافة عين شمس ١٩-٢٠ ، يونيو ،المجلد(١) مصر.

٢- الانصاري ،محمد بدر ،(٢٠٠٠)،قياس الشخصية ،وكالة المطبوعات ، الكويت .

٣- امين ،سمير ،(١٩٨٩)،نحو نظرية الثقافة ، معهد النماء العربي ،بيروت -

٤- بحري ،منى يوسف وحبيب عايف ،(١٩٨٥)،المنهج والكتاب المدرسي ،مطبعة جامعة بغداد ،العراق

٥- بدوي ،احمد زكي ،(١٩٨٢)،معجم المصطلحات في العلوم الاجتماعية ،مكتبة لبنان بيروت

٦- بدوي ،عاطف محمد ،(٢٠١٠)،التعليم والتعلم في علم التاريخ ،دار الكتاب الحديث ،القاهرة ،مصر.

٧- التويجري ،عبد العزيز عثمان ،(٢٠١٠)،التواصل الحضاري بين الامم والتفاهم بين الشعوب ،منشورات المنظمة الاسلامية للنشر للتربية والعلوم .

٨- الجمل ، علي احمد ،(٢٠٠٧)،فعالية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ الاسلامي في المرحلة الاعدادية قائمة على قيم المواطنة في تنمية المسؤولية الاجتماعية والتعايش مع الاخر لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي ،مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية -

- ٩- الجمهورية العراق، وزارة التربية، (٢٠١٥) المديرية العامة للمناهج الدراسية، الاهداف العامة لدراسة التاريخ.
- ١٠- حماد، عادل رسمي، (٢٠٠١)، برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اسيوط، كلية التربية، مصر
- ١١- خضر، فخري رشيد، (٢٠٠٦)، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المسيرة، عمان .
- ١٢- زرنوقة، صلاح سالم، (٢٠١٢)، انماط انتقال السلطة في الوطن العربي منذ الاستقلال وحتى بداية ربيع الثورات العربية، مركز دراسات الوحدة العربية
- ١٣- سليم، محمد جابر واخرون، (٢٠٠٦)، بناء المناهج وتخطيطها، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن
- ١٤- طعيمه، رشدي احمد، (١٩٨٧)، تحليل محتوى في العلوم الانسانية، دار الفكر العربي، القاهرة اعية، العدد الثامن ..
- ١٥- عبد الباسط، حسين محمد احمد، تقويم اهداف ومحتوى الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية في ضوء قيم المواطنة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، كلية التربية، العدد، (١٩)
- ١٦- عبد المؤمن، علي معمر، (٢٠٠٨)، البحث في العلوم الاجتماعية الوجيز في الاساسيات والمناهج والتقنيات، منشورات جامعة ٧ اكتوبر، الادارة العامة للمكتبات والنشر، بنغازي، ليبيا .
- ١٧- العجيلي، صباح حسين واخرون، (٢٠٠١)، مبادئ القياس والتقويم التربوي، مكتب احمد الدباغ للطباعة، بغداد .
- ١٨- العسيري، حمود، (٢٠٠١)، القيم الوطنية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن .
- ١٩- عليمات، عبد، (٢٠٠٦) تقويم مذكرة في قواعد اللغة العربية للصف العاشر في الاردن، جامعة اليرموك، اربد، الاردن .
- ٢٠- فتحي، عبد الخالق فتحي، (٢٠١٣)، تطوير منهج التاريخ في المرحلة الإعدادية في ضوء التواصل الحضاري، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، قسم فلسفة التربية، مصر
- ٢١- فرج، الهام عبد الحميد، (٢٠٠١)، المناهج الدراسية والوعي الاجتماعي السياسي للمرأة في مصر، التعليم ومستقبل المجتمع المدني، مركز الجزويت الثقافي، الاسكندرية
- ٢٢- اللقاني، احمد حسن واخرون، (١٩٩٠)، تدريس المواد الاجتماعية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، والطباعة، القاهرة

- ٢٣- ليله ،علي،(٢٠٠٧) ،المجتمع المدني العربي- قضايا المواطنة وحقوق الانسان ،مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة
- ٢٤- ٢٤المجاذري ، عدنان حسين ويعقوب عبد الله ابو حلو (٢٠٠٩)،الاسس المنهجية والاستخدامات في البحوث العلوم التربوية والنفسية ، مكتبة الجامعة اثري للنشر والتوزيع ،القاهرة .
- ٢٥- المطلق ،فرح سلمان ويحيى عوض ،(٢٠١٤)،المرجع في تحليل محتوى المناهج ، مطبعة جامعة دمشق ،سوريا
- ٢٦- مكرم ، عبد الودود ،(٢٠٠٣)الاسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة ،مجلة مستقبل التربية العربية ،العدد، (٣٢) .
- ٢٧- وتوت، علي واخرون ،(٢٠٠٨)،المواطنة والهوية الوطنية ،مؤسسة المعارف للطبوعات ،بيروت .
- ٢٨- يوسف ،سعد ،(٢٠٠٢)،مفهوم وقضايا المواطنة في النصوص التعليمية بين منهجيات التمكين ومحتويات التهيئة ،بحث تحليلي ،منشور ،مجلة عالم التربية ، العدد (٨) القاهرة.

المصادر الأجنبية

1-Cowan, Dave, Legal Consciousness: Some Observations, The Modern Law Review, Vol. 67No. 6, Blackwell Publishing, USA, 2004. Pp.931

2- Stanley L. Sclove. Pattern recognition in image processing using interpixel correlation. IEEE Transactions on Pattern Analysis and Machine Intelligence 3 (1981), 206-208

3-Webstwr, Mwrriam , (2005) : collegiate Dictionary ,Eleventh Edition, Lncorporated Spring Field , Massachusetts (U.S.A(

Abstract

The summary This study aimed to (**analysis books of the date in the stage medium in light the valuable citizen and the civilized continuity included her the date wrote**) in republican of Iraq, and the essential shaper for this study in the next question be specified : What she the valuable citizen and concepts of the continuity the civilized included in books the medium date for the stage in republican Iraq and the conscious teachers in her? Just as the study tried the related answer about some questions in the concepts which repeated more than changed her and your hill which her repetition decreased, and likewise despotic distribution of kinds valuable in the books mentioned, and for investigation of goals the studious researchers depended the descriptive method from kind of analysis aalmHtw Yw'asfrt the main study about the results coming:

1-Came (the valuable citizen) the included in books the medium date for the stage in the rank first, whereas occupied (the civilized continuity) the rank second .

2-Excelled the valuable citizen in the domains (the identity and and the national affiliation and the allegiance and the work the accomplishment) in books of the date for the medium stage in republican of Iraq.

3- The interest in values weakened (the civilized continuity) and especially, the understandable dialogue with last, and the peaceful coexistence in books of the date for the medium stage in republican of Iraq .

4- The interest in values weakened the national agreement in the valuable citizen e'ly aalrGm mn importance raved the concept in the ratio for the reality who lives him special Iraq in image and the Arabic country in general picture.

.